الكرامات والخلع والهدايا والمنن والعطايا ثم [illegible]
والنعيم المقيم فما احقرها من نفس وما اسواه من عبد وما اعظم [illegible]
الخسيس صنيعه لو فهم نسال الله البارى الرحيم ان يصلحنا بعظيم فضله [illegible]
انه ارحم الراحمين **فعليك ايها الرجل** ببذل المجهود حتى تعرف قدر نعم
الله تعالى عليك واذا انعم عليك بنعمة الدين فاياك ان تلتفت الى الدنيا وحطامها فان ذلك
منك لا يكون الا بضرب من التهاون بما اولاك ربك من نعم الدين اما تسمع قوله تعالى لسيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم الاية تقديره ان كان من اوتي القرآن العظيم حق له ان لا ينظر الى الدنيا الحقيرة نظرة
باستحلاء فضلا عن ان يكون له فيها رغبة وليلزم الشكر على ذلك فانها الكرامة التي حرص خليله
ابرهيم صلوات الله عليه ان يمن بها على ابيه فلم يفعل وحرص حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ان
ان يمن على عمه ابي طالب فلم يفعل واما حطام الدنيا فانه يصيبه على كل كافر وفرعون وملحد
وزنديق وجاهل وفاسق الذين هم اهون خلقه عليه حتى غرق فوافيه ويصرفه عن كل نبي
وصفي وصديق وعالم وعابد الذين هم اعز خلقه عليه حتى انهم لا يكادون يصيبون كسرة
ولا خرقة ويمن عليهم بان لا يلطخهم بقذرها حتى قال عز من قائل لموسى عليه السلام ولو شئت
ان ازينكما بزينة علم فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها لفعلت ولكني ازوي عنكما
وارغب بكما عنه وكذلك افعل باوليائي واني لاذودهم عن نعيمها كما تذود الراعي الشفيق ابله
عن مبارك الغرة واني لاجنبهم سلوتها وعيشتها وليس ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا
حظهم من كرامتي وقال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا

زهرة الحيوة الدنيا الاية

من فضة

[illegible] كنت مبصرا وقل الحمد لله الذى من على عن اوليائه
من اصفيائه وجمعهم على [illegible] احبائه لتخص بالشكر الاوفر والحمد الاكبر المنة الكبرى والنعمة
العظمى التي هي الاسلام فانها الاولى والاخرى بان لا تفتر ليلك ونهارك عن شكرها فان كنت
[illegible] عرفان قدرها **فاعلم** بالحقيقة انك لو خلقت من اول الدنيا واخذت في شكر
الاسلام من اول الوقت الى الابد لما كنت تقوم بذلك ولما قضيت بعض الحق لما هنالك من الفوز
العظيم قلت واعلم ان الموضع لا يحتمل ذكر ما يبلغه علمي من قدر هذه النعمة ولو مليت فيه
الف ورقة لكان مبلغ علمي فوق ذلك مع اعترافي بان ما اعلمه في جنب ما لا اعلمه كنقطة
في بحار الدنيا باسرها اما تسمع وتحك قوله تعالى لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان الى ان قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله تعالى عليك عظيما وقال
لقوم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان اما تسمع قوله صلى الله عليه وسلم وقد سمع رجلا يقول الحمد لله
على الاسلام فقال انك لتحمد الله على نعمة عظيمة ولما قدم البشير على يعقوب عليه السلام قال على
اي دين تركته قال على دين الاسلام قال الآن تمت النعمة **وقيل** ما من كلمة
احب الى الله تعالى ولا ابلغ عنده في الشكر من ان يقول العبد الحمد لله الذي انعم علينا
وهدانا للاسلام واياك ان تغفل الشكر وتغتر بما انت عليه في الحال من الاسلام
والمعرفة والتوفيق والعصمة فان مع ذلك لا موضع للامن والغفلة فان الامور
بالعواقب وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول ما امن احد على دينه الا سلب وكان شيخنا رحمه الله
يقول اذا سمعت بحال الكفار وخلودهم في النار فلا تأمن على نفسك فان الامر على الخطر
ولا تدري ماذا يكون من العاقبة وماذا سبق لك في حكم الغيب فلا تغتر بصفاء الاوقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)